

لسان العرب

(ضرع) ضَرَعٌ - إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً خضع وذللّ - فهو ضارِعٌ من قوم
ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ وَتَضَرَّعَ تَذَلُّلًا وَتَخَشُّعًا وَقَوْلُهُ D فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا
فمَعْنَاهُ تَذَلُّلُوا وَخَضَعُوا وَيُقَالُ ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَهُ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ
يُعْطِيَهُ قَالَ الْأَعْمَشُ سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ أَيْ بِأَمِّ صَفْقَتِهِمْ لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى
كَلَّمَهُمْ ضَرَعًا أَيْ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ وَيُقَالُ ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ
وَالضَّرِيعُ الْمَتَذَلِّلُ لِلْغَنِيِّ وَتَضَرَّعَ إِلَى [] أَيْ ابْتَهَلَّ قَالَ الْفَوَائِدُ جَاءَ فُلَانٌ
يَتَضَرَّعُ وَيَتَذَرَّعُ رَضًا وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتَى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ وَفِي الْمَثَلِ الْحُمَّى
أَضْرَعَتْنِي لَكَ وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَذَبُ ضَارِعٌ مُتَخَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ وَالتَضَرُّعُ
التَّسَلُّوِيُّ وَالِاسْتِغَاثَةُ وَأَضْرَعَتْ لَهْ مَالِي أَيْ بَدَلَتْهُ لَهُ قَالَ الْأَسُودُ وَإِذَا
أَخْلَا نِي تَذَكَّابَ وَدَّ هُمْ فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ أَيْ مَبْذُولٌ
وَالضَّرِيعُ بِالتَّحْرِيكِ وَالضَّرِيعُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الصَّغِيرُ السِّنُّ الضَّعِيفُ الضَّوِي
النَّحِيفُ وَإِنْ - فَلَنَا لَضَارِعُ الْجِسْمِ أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ النَّبِيَّ A رَأَى
وَلَدَيْهِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا إِنَّ الْعَيْنَ
تُسْرَعُ إِلَيْهِمَا الضَّارِعُ الضَّعِيفُ الضَّوِي الْجِسْمِ يُقَالُ ضَرَعَ يَضْرَعُ فَهُوَ
ضَارِعٌ وَضَرَعٌ بِالتَّحْرِيكِ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لِنَبِيِّ لَأُفْقِرُ الْبَكَرِ الضَّرِعَ
وَالذَّابَ الْمُدْبِرَ أَيْ أُعِيرُهُمَا لِلرُّكُوبِ يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ وَالنَّاقَةَ الْهَرَمَةَ
الَّتِي هَرَمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِقْدَادِ وَإِذَا فِيهِمَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهِرٌ
ضَرَعٌ وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَسْتُ بِالضَّرِعِ وَيُقَالُ هُوَ الْغُمْرُ الضَّعِيفُ مِنْ
الرِّجَالِ وَقَالَ الشَّاعِرُ أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْتِطَارًا بِهِمْ غَدَاً فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا
الضَّرِعِ الْغُمْرُ وَيُقَالُ جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَذْبُكَ ضَارِعٌ وَأَنْشِدُ مِنَ الْحُسَيْنِ
إِنْ زَعَمًا وَجَذْبُكَ ضَارِعٌ وَيُقَالُ قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ وَأَنْشِدُ وَأَنْزَعْتُمْ لَا أُشَابَاتُ
وَلَا ضَرَعٌ وَقَدْ ضَرَّعَ ضَرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ قَالَ صَخْرٌ وَلَمَّا بَقِيَتْ
لِي بَيْقَعَيْنِ - جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جَسْمِي وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرُّوعِ
وَالضَّرَاعَةِ نَاحِلٌ ضَعِيفٌ وَالضَّرِعُ الْجَمَلُ الضَّعِيفُ وَالضَّرِعُ الْجَبَانُ وَالضَّرِعُ
الْمُتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْغَنَى وَقَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ
مُكْتَنَتٌ مِنَ الضَّرِعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ وَالضَّرِعُ مِثْلُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَدْعُونَهُ

تضُرُّ عَاءً وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة القر والحاجة إلى D
وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين وفي حديث الاستسقاء خرج مُتَّيِّدٌ لَّا
مُتَّضَرُّ عَاءً التَّضَرُّعُ الذَّلِيلُ والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ
بالكسر والفتح وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ وفي حديث عمر فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَّ
الصغير ومنه حديث علي أَضْرَعِ الْإِنْسَانُ خُذْ وَدَكْمَ أَيِ أَذَلَّهَا ويقال لفلان فَرَسٌ قَدِ
ضَرَعَ بِهِ أَيِ غَلَبَهُ وقد ورد في حديث سلمان قد ضَرَعَ بِهِ وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتِ
غَابَتِ أَوْ دَنَتِ مِنَ الْمَغِيبِ وَتَضَرَّعْتُهَا دُنُوُّهَا لِلْمَغِيبِ وَضَرَعَتِ الْقِدْرُ
تَضَرَّعًا حَانَ أَنْ تَدْرِكَ وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ وَضَرَعُ الشَّاةِ
وَالنَّاقَةِ مَدْرٌ لِبَنِيهَا وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ
نَبَتَ ضَرَعُهَا أَوْ عَطْمٌ وَالضَّرِيْعَةُ وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ
الشَّاةِ وَالْإِبِلِ وَشَاةُ ضَرِيْعٍ حَسَنَةُ الضَّرْعِ وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيِ نَزَلَ لِبَنِيهَا قَبِيلٌ
لِنَسَبِهَا وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ نَزَلَ لِبَنِيهَا مِنْ ضَرَعِهَا قُرْبُ النَّجَاحِ وَقِيلَ هُوَ
إِذَا قَرِبَ نَتَاجُهَا وَمَا لَهَا زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَقَوْلُ لَبِيدٍ وَخَصْمٌ
كِبَادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْؤَهُمْ بِمُسْتَحْوَذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ فَسَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَضُرُوعٌ بِالضَّادِ
الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ يَغْنِي ذِي أَفَانِينَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الضَّرْعُ جَمَاعٌ وَفِيهِ
الْأَطْبَاءُ وَهِيَ الْأَخْلَافُ وَاحِدُهَا طَبِيٌّ وَخِلْفٌ وَفِي الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ
اللَّبَنِ وَالضَّرْعُ عِنَبٌ أَبْيَضٌ كَبِيرٌ الْحَبُّ قَلِيلٌ الْمَاءُ عَظِيمٌ الْعِنَاقِيدُ وَالْمُضَارِعُ
الْمُشَبَّهِهُ وَالْمُضَارَعَةُ الْمَشَابَهَةُ وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شَبَّهَهُ
وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ B قَالَ لَهُ لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ
الْمُضَارَعَةُ الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ طَعَامِ النَّصَارِيِّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ
لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارِيُّ حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ لَا يَتَخَلَّجَنَّ ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَا
يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ نِيَّ أَحَافُ أَنْ تُضَارِعَ أَيِ أَحَافُ أَنْ
يُشَبَّهَ فَعَلُّكَ الرَّبِّيَّاءَ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ لَسْتُ بِذُكَّحَةٍ طُلَّاقَةٍ وَلَا بِسُجْبِيَّةٍ ضُرَعَةٍ
أَيِ لَسْتُ بِشَتَّامٍ لِلرِّجَالِ الْمُشَابَّهِ لِهِمْ وَالْمُسَاوِيِ وَيُقَالُ هَذَا ضَرَعٌ هَذَا وَصِرْعٌ
بِالضَّادِ وَالضَّادِ أَيِ مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ
لِمَشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْمُضَارِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا أَشَبَّهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ
الْفِعْلُ الْآتِي وَالْحَاضِرُ وَالْمُضَارِعُ فِي الْعَرُوضِ مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتِنِ مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتِنِ كَقَوْلِهِ
دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَايَ سَعَادٍ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَهُ الْمُجْتَنِّتُ وَالضَّرْعُ

والصُّرُوعُ قُوَى الحَبْلِ واحدها صِرْعٌ وصِرْعٌ والصُّرَيْعُ نبات أَخْضَرٌ مُنْتِنٌ خَفِيفٌ
يَرْمِي به البحرُ وله جَوْفٌ وقيل هو يَبْيَسُ العَرْفُ فَجِرَ والخُلَّةُ وقيل ما دام رطباً
فهو ضَرَيْعٌ فَإِذَا يَبْيَسَ فهو ضَرَيْعٌ فَإِذَا يَبْيَسَ فهو الشُّبْرُقُ وهو مَرَعَى سَوَاءٌ
لَا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْمًا ولا لحمًا وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها وفي
التنزيل ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جوع قال الفراء الضريعُ
نبت يقال له الشُّبْرُقُ وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس وقال ابن الأعرابي
الضريع العوسجُ الرطبُ فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ فإذا زاد جُفُوفًا فهو الخَزِيرُ
وجاء في التفسير أن الكفار قالوا إنَّ الضريعَ لتَسْمِنُ عليه إبلنا فقال D لا
يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جوع وجاء في حديث أهل النار فيُغاثون بطعام من ضريع قال ابن
الأثير هو نبت بالحجاز له شوكةٌ كبار يقال له الشبرق وقال قيِّسُ بن عَيَّزارة الهذليُّ
يذكر إِبْلًا وسُوءَ مَرَعَاها وحُبْسُنَ في هَزَمِ الضَّرَيْعِ فكُلَّها حَدْبَاءٌ داميةٌ
اليدَيْنِ حَرُودٌ هَزَمٌ الضَّرَيْعِ ما تَكَسَّرَ منه والحَرُودُ التي لا تكاد تَدْرُسُ
وصف الإبل بشدَّة الهُزال وقيل الضريعُ طعام أهل النار وهذا لا يعرفه العرب
والضَّرَيْعُ القَشْرُ الذي على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الضَّلَاعِ وتَضْرُوعُ
بلدة قال عامر ابن الطفيل وقد عُقِرَ فرسه ونِعِمَ أَخُو الضُّعْلُوكِ أَمْسِرَ
تَرَكَتُهُ بِتَضْرُوعِ يَمْرِي باليدَيْنِ ويعسِفُ قال ابن بري أَخُو الضُّعْلُوكِ
يعني به فرسه ويمرِي بيديه يحرُّكهما كالعابث ويعسِفُ ترجُفُ حَنَجْرَتُهُ من النَّفْسِ
وهذا المكان وهذا البيت أوردَه الجوهري بتَضْرُوعٍ بغير واو قال ابن بري ورواه ابن دريد
بتَضْرُوعٍ مثل تَذَنُوبٍ وتُضَارِعُ بضم التاء والراء موضع أَو جبل بنجد وفي التهذيب
بالعَقِيْقِ وفي الحديث إذا سال تُضَارِعُ فهو عامٌ ربيعٌ وفيه إذا أخصبت تُضَارِعُ
أخصبت البلاد قال أبو ذؤيب كأنَّ ثِقَالَ المِزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وشابةَ بَرَكٍ من
جُدَامِ لَدَيْجٍ قال ابن بري صوابه تُضَارِعُ بكسر الراء قال وكذا هو في بيت أبي ذؤيب
فَأَمَّا بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس في الكلام تُفَاعِلُ ولا فُعَالِلُ قال ابن جنى
ينبغي أن يكون تُضَارِعُ فُعَالِلًا بمنزلة عُدَاوِرٍ ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا
بدليل وأضْرِعُ موضعٌ وأما قول الراعي فَأَبْصَرَ تَهُمٌ حتى تَوَارَاتُ حُمُولُهُمْ
بأنقاءٍ يَحْمُومٍ ووَرَّكَنَ أَضْرُعًا فَإِنَّ أَضْرُعًا ههنا جبالٌ أو قاراتٌ صِغارٌ
قال خالد ابن جبلة هي أوكيَّمات صغار ولم يذكر لها واحداً